

مستقلة في شؤونها الداخلية ، وتكون هناك حكومة مركزية
تصرف فقط على المصالح المشتركة للولايات جميعا ؟ طال النقاش
حول هذه المسائل واشتد الجدل . لقد قامى الأمريكان طويلا
وصبروا على مرارة الأذى والاضطهاد والحرمان في أوطانهم
الأولى بأوربا ، وهاجروا بهقائدم وحرابهم إلى وطنهم الجديد
في أمريكا ، ومن ثم كانوا حريصين أشد الحرص على الاحتفاظ
بجربانهم كاملة غير منقوصة . وتستطيع أن تتصور مدى النضال
ومدى الخلاف إذا علمت أن سكان الجمهورية الناشئة كانوا من
الإنجليز والفرنسيين والروسيين والهولانديين والبولانديين وغيرهم ،
ولسكن خفف من حدة الخلاف أن هؤلاء المهاجرين قد أصبحوا
أمريكان ، « من هو الأمريكي ؟ » سؤال أجاب
عليه مزارع أمريكي فقال : « هز إما أوربي أو من سلالة أوربية »
ومن هنا جاء الزيج العجيب الذي لا تجده في بلد آخر ... إذ
يمكننى أن أشير إلى أسرة كان الجد فيها إنجليزيا وزوجته
هولندية وتزوج ابنه من فرنسية ، ولأبناؤه الأربعة الآن أربع
زوجات ينتمين إلى أربع أمم مختلفة . إنه أمريكي ، قد طرح
وراءه قصبته وعاداته القديمة ، وهو الآن يتناق عادات من أسلوب
الحياة الجديدة الذي احتضنه ، ومن الحكومة الجديدة التي يطبها ،
ومن السكينة الجديدة التي يتبوأها

ويبلغ من حرص الولايات على استقلالها أن ولاية رودايلند
رفضت أن ترسل نوابا إلى المؤتمر الدستوري الذي عقد لوضع
دستور للجمهورية في فلادلفيا خوفا من أن يتعرض استقلالها
للخطر إذا قامت حكومة قوية . وأخيرا انتهى الأمر بقيام نظام
حكوى جديد للجمهورية الناشئة على أساس أن تحتفظ كل ولاية
باستقلالها الذاتي ، وأن تقوم حكومة مشتركة تدفع عن الولايات
أى اعتداء وتدافع عن مصالح الدولة الخارجية ، وهكذا قامت
دولة الولايات المتحدة . ويشير توماس جفرسن ١٧٩٠ إلى المنى
السابق فيقول « لكل إنسان ، ولكل جماعة من الناس تعيش
على الأرض الحق في الحكم الذاتي »

نظام الحكم في الولاية :

إن النظام الحكوى القائم في جمهورية الولايات المتحدة من

الولايات المتحدة الأمريكية

للأستاذ أبو الفتوح عطيفة

- ٣ -

وريات ضخمة :

اكتشفت أمريكا وتدفقت إليها سيول المستعمرين والمهاجرين
من الإسبان والبرتغاليين والفرنسيين والإنجليز ، ونزل الفرنسيون
في حوض نهر سانت لورنس بكندا وفي حوض الميسسي . وأما
الإنجليز فقد أنشأوا عدة مستعمرات لهم على الساحل الشرقى
لأمريكا الشمالية ، وكانت هذه المستعمرات محصورة بين أملاك
الفرنسيين في حوض سانت لورنس وفي حوض الميسسي . ولم
يلت الصراع أن قام بين الإنجليز والفرنسيين ، وانتهى هذا
النضال ١٧٦٣ بانتصار إنجلترا وطرد الفرنسيين ، وأصبحت
إنجلترا سيدة أمريكا الشمالية

لكن هذه السيادة لم تدم طويلا ، فقد حاولت إنجلترا أن
تفرض ضرائب باهظة على سكان المستعمرات ، ولكن السكان
رفضوا أن يدفعوا . لماذا ؟ لأن حكومة إنجلترا وبرلمانها فرضوا
هذه الضرائب ، والأمريكان غير ممثلين في البرلمان الإنجليزى .
لقد نادى الأمريكان بأنه لا ضرائب بدون تمثيل ، وما داموا غير
ممثلين في البرلمان الإنجليزى فإن هذه الضرائب غير قانونية ولا يجوز
دفعها بتاتا ، ودارت إنجلترا بطريق التسوية والمهاطة المعروفة
أن تحمل المشكلة ، ولكن سكان المستعمرات رفضوا بتاتا ما قدمته
إنجلترا من حلول ، وانتهى الأمر بقيام الثورة ثم الحرب . ثم
الاستقلال ، وهكذا نالت الولايات المتحدة استقلالها بالثورة التي
بدأت ١٧٧٤

على أى أساس تقوم الدولة الجديدة ، وكيف يكون نظامها
الحكوى ؟ وماذا يكون مصير الولايات ؟ أتندمج مع بعضها
اندماجا تاما وتنشئ دولة جديدة ، أم تبقى كل ولاية من الولايات

القضايا الجنائية بحاكم التهمون أمام محلفين ، وهذا في الواقع مقتبس من نظام القضاء الإنجليزي ، ويسكون عدد المحلفين ١٢ عضواً ، وتبدأ المحاكمة فتبدأ النيابة بتقديم دلائل الاتهام ثم تتاح للمتهم فرصة الدفاع عن نفسه ، فإن لم يكن في استطاعته أن يدفع نفقات للدفاع عنه ، قامت المحكمة بانتداب محام وتدفع الولاية نفقات انتدابه ، ومهمة القاضي أن يقرر القانون للمحلفين ، وبعد انتهاء المحاكمة يقرر المحلفون إن كان المتهم مذنباً أم غير مذنب ويصدر القاضي حكمه طبقاً لقرارهم

ولعلك تسألني ما هي العلاقة بين سلطة الحكومة المركزية وسلطة حكومة الولاية ، وكيف تقوم ؟ إن الخط الفاصل بين سلطات الحكومة المركزية وسلطات حكومة الولاية ينتهي عند حدود الولاية ، فالمائل الواقعة داخل حدود الولاية تخص الولاية وحدها ، وليس لأحد أن يتدخل في شأنها ، فالشعب الأمريكي يحرص أشد الحرص على ما للولاية من حقوق وسيادة

ودساتير الولايات جميعاً تشترط أن تكون السلطة العليا للشعب ؛ وأن ترجع إلى الشعب وتبين أغراض الحكومة ، وهي الحرص على السلام والتعاون مع حكومة الولايات الأخرى على هذا النقص وأغراض أخرى ، وحقوق الأفراد مكفولة وسوء استعمالها فيها يضر بالآخرين محظور بتاتا

وتقوم حكومة كل ولاية بالإشراف على شؤونها الخاصة من نشر التعليم ، ورعاية صحة الشعب ، وتأمين وسائل النقل ، والمناية بموارد الثروة وطرق استغلالها ، والحفاظ على موارد الثروة الطبيعية للولاية

وكما رأينا تقوم كل ولاية بإصدار قوانينها ، ومن هنا نجد أن القوانين قد تختلف من ولاية إلى أخرى ، فبعض الولايات تبيح لطلاق ، والبعض الآخر بحرمه ، كما أن مدة التجنيد قد تختلف من ولاية لأخرى ، ولكن المهم أن المبادئ الأساسية للحياة وهي الحرية والمساواة والتمسك لتحقيق سعادة الأفراد تكفلها جميع دساتير الولايات ودستور الحكومة المركزية أما الموارد المالية للحكومة الولاية ، فأهمها ما تفرضه الولاية

أحسن الأمثلة للأنظمة الديمقراطية وأرعرها ، سواء في حكم الولاية أو في الحكومة المركزية واشنطن بمرتب المؤرخون الديمقراطية بأنها حكومة الشعب ينتخبها الشعب وتعمل لصالحه الشعب . وهذا التمرير ينطبق تماماً على نظام الولايات المتحدة المحكومي

فلكل ولاية مدير (حاكم) وهو ينتخب بالاقتراع العام ، ومدة حكمه في نصف الولايات تقريبا سنتان ، وفي النصف الآخر أربع سنين

وسلطة الحاكم مبنية في دستور الولاية ، فهو يساهم في عمل القوانين بالاشتراك مع الهيئات التشريعية ويمين أعضاء كثير من اللجان ، وهو رئيس الحرس الأهلي بالولاية الخ . ، وينتخب منه نائب الحاكم ، وهو يرأس مجلس شيوخ الولاية ، ويرتقى إلى منصب الحاكم إذا مات

وحاكم الولاية رئيس الهيئة التنفيذية ، ويساونه في إدارة شؤونها كثير من الموظفين ، ولكن يلاحظ أن أهم موظفي الولاية ينتخبهم الشعب . وفي بعض ولايات تقدم امتحانات مسابقة لاختيار مواطنين أكفاء دائميين لمساعدة الموظفين المنتخبين على تصريف شؤون الولاية .

أما السلطة التشريعية فهي في جميع الولايات ، وعددها ثمان وأربعون ولاية تتكون من مجلسين : مجلس للشيوخ وآخر للنواب ، ويستثنى من هذا العدد ولاية نبراسكا ، فلها مجلس تشريعي واحد . وفي معظم الولايات نجد أن عدد أعضاء مجلس النواب أكثر من أعضاء مجلس الشيوخ ، ولكن مدة عضوية مجلس النواب أقل من مدة عضوية مجلس الشيوخ . ومهمة السلطة التشريعية إصدار القوانين ومراقبة الهيئة التنفيذية ، ولكن يلاحظ أن حاكم الولاية له حق (الفيتو) أي نقض مشروعات القوانين . ويلاحظ أنه لا يجوز للسلطة التشريعية أن تمن قانونا يشار الدستور العام أو قوانين الكونجرس أو المعاهدات مع الدول الأجنبية

أما السلطة القضائية فهي في يد رجال القضاء والنيابة العمومية ، وجميع المحاكمات يتولاها قضاء قد انتخبهم الشعب ، وفي بعض الولايات يمينهم الحاكم والمجلس التشريعي . وفي بعض

رحلة إلى الحجاز

للسيخ مصطفى البكري الصديقي

للأستاذ سامح الخالدي

— ٣ —

أزفة الأعراب للسهج :

ولما مال تبان الليل ، وزاد في الشوق السكيل ، تلقانا الفقرا
من أهلها مبشرين بإسعاد وطول ذيل ، قائلين وقد نما الليل ،
مسفرة بإحجاج والليالي سمود ، فما أحلاها من بشارة تقود
الفؤاد الفؤود إلى نسيان أمتاب للالتهاب نذود ، وكان حصل
من العرب بل الأعراب ، بمض أذبة للهج أوجبت ضياع أـباب ،
وبهؤلاء الخدام زال الإعدام ، وجاء الإيسار والبسط التام ،
وعندما قاربنا المنازل المنورة ، التي جلت أن تكفيها مصورة ،
طربت وحق الطرب ، بالوصول إلى القرالأقرب ، وصحبت إخوان
لهم اتصال أحب ، وخلان لهم ود عن السر أعرب ، ولقرط
اندهاش بمن أنا قادم عليهم من أسلاف ، غبت عنى كآنى شربت
صرف السلاف ، وأنست في سرى أنسا ، أنسأنى نفسى ، وخيل
لى أنى انقردت من أبناء جنسى ، وأن خدام الأسلاف والجودود
تلقون راقعين البنود ، فمظمت لدى ذاتى ، بوافر ساغر لآنى ،
وامتدت الأعتاق وطالت ، وبهذا التلاق ماتت ، وأخبر بعض من

من ضرائب على الممتلكات ، وضرائب الميراث والدخل وغيرها
ويلاحظ أن الحكومة المركزية قد عمدت إلى المساعدة إلى
حكومة الولايات فتسام معها في المحافظة على طرق النقل وفى
إنشائها ، وقد تعمل على رفع مستوى التعليم بها ، ويتلقى عدد
كبير من الولايات مساعدات من الحكومة الاتحادية ، ومقادير
من المال تنفق فى أغراض خاصة

بهنا ينتهى وصف نظام الحكم فى الولاية ، أما نظام الحكومة
المركزية أو الاتحادية فسنتناوله بالبحث فى مقالنا التالى إن
شاء الله

أبو الفرج عطينة

كان منى ، ومنهم الحاج حسن (بن مقلد الجيوسى) أن الجسم
كبر وطال ، فى تلك الساعة وذلك الحال ، وصادقه الغير ، ولم أشعر
بهذا المير

الشيخ جبراً بالزيارة :

ودخلت من باب جبريل للزيارة ، وبلغ الطفل المتطفل على
ساداته الأماجد بها أوطاره ، شرف القلب وشرق الجفن بدمعه
وفرق . وزرت الحبيب بدمع صيب ، « ومن زار مرقده ،
وجبت له الشفاعة » كما رواه البيهقي وابن عدى فى الكامل .
وعنه صلى الله عليه وسلم « من زار قبرى بعد موتى فكأنما زارنى
فى حياتى . ومن زارنى لا يهجمه إلا زيارتى كان حقا على الله أن
أكون له شفيعاً يوم القيامة » و « من لم زر قبرى فقد جفانى »
وعنه صلى الله عليه وسلم « من زارنى بالمدينة محتسباً كنت له
شهيداً وشفيعاً يوم القيامة »

« وأنت الروضة وصلت ركعتى التحية ، وأعدتنيهما من
المنة لحديث (ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة)
وروى البيهقي من حديث جابر أنه قال « صلاة فى مسجدى هذا
أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وشهور
رمضان فى مسجدى هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه
إلا المسجد الحرام »

« ثم نهضت ثانياً لزيارة الرقد العظيم ، مواجهاً للوجه الكريم ،
فأما بين يديه ، مكثراً من الصلاة والتسليم عليه ، وقرأت فى
المقابلة آخر براءة وأية (ولو أنهم ظلموا أنفسهم الآية) وكررت
طلب الشفاعة ، وعممت الدعاء لحاضر أو خاطر بالبال من أولاد
وعيال وإخوان ، وألحقت سائر الأمة المحمدية

« وبعد أداء ما يلزم فى هذا المقام ، توجهت لدار قرب
باب السلام ، استأجرتها للنزول فيها ، كما مواطن الوحى بصافها ،
وفى تانى يوم فى الصباح قصدت سكان البقيع ، وبمذ زيارة سيدى
عنان ، عطفت على زيارة أغلب المشاهد ، ومنه « يا مقيس أترين
هذه القبرة ، يبعث الله منها سبعين ألفاً يوم القيامة على صورة
القمر ليلة البدر » . وكرت على زيارة سيدى المباسم سيد
الناس ، وأخيه سيدى حمزة

« وفى اليوم الثالث من هذا القردانى ، بعد أداء فرض